﴿وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ٩٩﴾

[هود: 99]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الـفـجّـارُ مـطـرودون من الـنّـار بـمباركةِ الأبرارِ

لَمّا ذَكَرَ في الآيةِ السّابقةِ أحوالَ المجرمين في الآخرة، أتبعه بذكرِ أحوالِهم بعد مماتِهم في الدُّنيا فقالَ: ﴿وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ﴾، فالمناسبةُ بين الآيتين أنَّ السّابقة حديثٌ عن مآلهم الثّابت في النّار، واللّاحقة حديثٌ عن حالِهم الثّابت على ألسن الأبرار، ثم ذكرَ حالَهم في الآخرةِ ﴿وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾، فهم يُلعنون في الدُّنيا، وفي الآخرةِ.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَأُتۡبِعُواْ﴾: التّاءُ والباءُ والعَيْنُ أَصْلٌ واحِدٌ لا يَشِذُّ عَنْهُ منَ البابِ شَيْءٌ، وهو التُّلُوُّ والقَفْوُ، يُقالُ تَبِعْتُ فُلانًا إذا تَلَوْتُهُ واتَّبَعْتُهُ، وأَتْبَعْتُهُ إذا لحِقْتَهُ[1]، وتَبِعَ الشيءَ تَبَعًا وتِباعًا في الأفعال وتَبِعْتُ الشيءَ تُبوعًا: سِرْت في إثْرِه، واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتتَبَّعه قَفاه وتَطلَّبه مُتَّبعًا لهُ وكَذلك تتَبَّعه وتتَبَّعْته تتَبُّعًا، وقالَ الفَرّاءُ: أَتْبَعَ أحسن منِ اتَّبَع، لأن الاتِّباع أن يَسير الرَّجُلُ وأنت تَسيرُ وراءَه، فإذا قُلْتَ أَتْبَعْتُه فكأنك قَفَوْته[2].

والمعنى المقصودُ في الآيةِ: أنَّ الأبرارَ كلَّما ذكروهم وذكروا أمثالَهم ألحقوهم لعنةً، ودعوًا عليهم بالطَّردِ من رحمةِ اللّه تعالى، لعظيم جرائمهم، وكبير آثامهم، وكثير أتباعِهم ممَّن يقتفون آثارهم.

2) ﴿ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾: الرّاءُ والفاءُ والدّالُ أَصْلٌ واحِدٌ مُطَّرِدٌ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (تبع).
(2) ابن منظور، لسان العرب: (تبع).

مُنْقاسٌ، وهو المُعاونَةُ والمُظاهَرَةُ بالعَطاءِ وغَيْرِهِ، فالرَّفْدُ مَصْدَرُ رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ، إذا أعْطاهُ[1]، ورَفَدَه وأرْفَده: أعانه، والاسْمُ الرِّفْدُ بالكسرِ وهو العَطاءُ والصِّلَةُ، وتَرافَدوا: أعان بَعْضُهُم بَعْضًا. والمَرْفَدُ والمُرْفَدُ: المَعونَةُ. والرَّفْد: النَّصيبُ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ في قولِه تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾، قالَ: مجازُه مجازُ العَوْنِ المُجازِ، يُقالُ: رَفَدْتُه عِنْدَ الأمير أي: أعنته، قالَ: وهو مَكْسورُ الأوّل فإذا فتحتَ أوّلَه فهو الرَّفد[2].

والمراد به هنا: التَّبعُ المتبوع والعون المعان والعطاء المعطى لهم، وهي اللَّعنة في الدّارين أعاذنا الله منها.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

لعنةُ المجرمين يرفدُ بعضُها بعضًا في الدُّنيا والآخرة

صرَّح سبحانه بلعنِ فرعون وقومه في الدّارين فقال: ﴿وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ﴾، أي: أنَّ اللَّعنةَ والفضيحةَ لحِقَت بهم واتَّبعتهم في الدُّنيا وفي الأخرى، والرِّفد: العطاء والعون، يُقال: رفد فلانٌ فلانًا يرفدُه رفدًا، أي: أعطاه وأعانه على قضاء مصالحه، أي: بئس العطاءُ المعطى لهم تلك اللَّعنة المضاعفة التي لابستهم في الدُّنيا والآخرة[3].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

معنى الواو:

لعنةُ فرعون وأتباعه مستمرَّةٌ إلى دخولِ النّارِ

الواو في قولِه تعالى: ﴿وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً﴾ استئنافيّة، فهي تُنشئ معنًى يُبيِّن حالَ هؤلاء المجرمين بعد موتِهم في الدُّنيا، ويصحُّ أن تكون عاطفة على جملة ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ﴾، وهي من باب عطف الجمل الخبريَّة على بعضِها، لاتِّفاقها في الإخبار عن مصير هذا الطّاغية ومتَّبعيه، مع وجودِ جامعٍ رابطٍ يدعو إلى الوصل بينهما.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رفد).
(2) ابن منظور، لسان العرب: (رفد).
(3) طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: 7/268.

سرُّ استعمالِ لفظِ الإتباعِ ودلالته:

ملاحقةُ اللَّعناتِ مصيدةُ المنكرات

الإتْباع هو الإلحاق، والمراد أن اللَّعنة والفضيحة لحقت بهم واتَّبعتهم في الدُّنيا والآخرة، وأنَّ الله تعالى ألحق بهم زيادة على عذاب النّار لعنة عظيمة في الدُّنيا فيمن يأتي بعدهم من الأمم، ثمَّ تنالهم اللَّعنة يوم القيامة بأنْ يلعنهم أهل الموقف جميعًا، وهم أيضًا من المقبوحين فاجتمع عليهم لعنتان في الدُّنيا والآخرة، مع مزيد العذاب والهوان والطَّرد من رحمته ﷻ.

دلالة صيغة الماضي المبنيّ للمفعول:

اللَّعنةُ صادرةٌ عن الله تعالى والملائكة والنَّبيّين

التَّعبير بالفعل الماضي دالٌّ على تحقُّق وقوع الفعل وحصوله لا محالة، وحُذِف الفاعل للعلم به بدلالة قوله تعالى: ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾﴾ [القصص: 42]، والتَّعبير عنهم بالفعل المبنيِّ للمفعول للعموم، فإنَّه يدخل فيهم الملائكةُ والنَّبيّون[1].

نكتةُ التَّعبير عن الدُّنيا بالجارِّ والمجرور:

الدُّنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها إلّا ما اتّصل بالله تعالى

ورد هذا التَّعبير ﴿فِى هَٰذِهِ﴾ لتقييد لعن فرعون وقومه في الحياة الدُّنيا، حيث تصيبهم لعنةٌ من المؤمنين، فهم يُلعنون فيها من كلِّ لاعنٍ من المسلمين وغيرهم من أهل الملل، والتَّعبير بالجارِّ والمجرور لتحقيرِ المشار إليها عندما تكون مصدرًا للّعنات، بدل أن تكون مصدرًا للرَّحمات، فالإشارةُ إلى الدُّنيا باسم الإشارةِ القريبِ يومئ إلى تفاهتِها، وأنَّها حريٌّ بها أن تكون ملعونةً إذا كانت موقعًا للظلم والكفر، وكما قال ﷺ: «ألا إنَّ الدُّنْيا مَلْعونَةٌ مَلْعونٌ ما فيها إلّا ذِكْرُ اللهِ وما والاهُ وعالِمٌ أو مُتَعَلِّمٌ»[2].

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 18/394.

(2) الترمذي، سنن الترمذي: 4/561.

سرُّ التَّعبير باسم الإشارة القريب:

الدُّنيا لا تعدلُ عند الله جناحَ بعوضة

يرد التَّعبير بهذا الاسم إمّا للقرب، وإمّا للبعد حسب المقام الذي يرد فيه، وهو هنا مرادٌ به التَّحقير لأمر هذه الدُّنيا التي يعيش عليها هذا الطّاغية وتابعوه، ويفيد التَّعبير باسم الإشارة القريب هنا قرب أمر النّاس الذين يلعنونهم فيها لحقارة شأنهم وما ارتكبوه في دنياهم تلك.

توجيه المتشابه اللفظي:

الحذفُ والذِّكرُ قـائـمٌ عـلى ملامحِ السّياقِ وإشاراتِ النَّظم

ذُكر لفظُ الدُّنيا في قصَّة نبيّ اللّه هود ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ٦٠﴾ [هود: 60]، وخلت هذه الآية من ذكرِ هذا اللفظ، فيُسأل عن ذلك؟ والجواب من وجوهٍ:

الأول: أنَّه لمّا كان في القصَّة تفصيلٌ كثير عرض لجميع ما حدث معه ﷺ من قوم عاد جميعهم بلا استثناء، وورد ذكر ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ باعتبار الجزء الذي جوزي به هؤلاء القوم ولا يكتفي بالإشارة إليها فقط، بل جاء ذكرُها صريحًا مشارًا إليها باسم الإشارة القريب مع كونها أوّل بيانٍ لهذا الجزاء، والمعنى على ذلك: طلب الإبعادِ "عن الرحمة وعن كلِّ خير، أي: جعلت اللَّعنة لازمة لهم، وعُبِّر عن ذلك بالتَّبعيَّة للمبالغة، فكأنَّها لا تفارقهم وإن ذهبوا كلَّ مذهب، بل تدور معهم حسبما داروا، أو لوقوعه في صحبة اتِّباعهم"[1].

الثاني: وفي هذه الآيةِ ورد الحديثُ عن فرعون وقومه مقتضبًا دون تفصيل، فأغنت الإشارة بـ ﴿هَٰذِهِۦ﴾ عن ذكر الدُّنيا إيجازًا واختصارًا بحذف المضاف، وانصراف الذِّهن إلى العلم بها مباشرةً لوضوح المراد باسم الإشارة وضوحًا بيِّنًا.

(1) الآلوسي، روح المعاني: 12/87.

الثّالث: أنَّه لمّا تقدَّم ذكر الشَّبيه في هذه السورة، وهي آية هودٍ، فكانت الآيةُ الأولى كالتفسير للثّانية، وكالتعيين للمراد باسم الإشارةِ، فحسن الاكتفاء بالمتقدِّم عن المتأخِّر، مع ما تقدّم من الأسباب.

فائدةُ إيثار لفظ ﴿لَعۡنَةً﴾:

اللّعن شاملٌ لمعنى الطّرد والإبعاد والخزي

آثر النَّظم ذكر لفظِ اللَّعْن لاشتمالِه على معنى الطّرد والإبعاد على سبيل السُّخط، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة، وفي الدّنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه، ومن الإنسان دعاء على غيره[1]، ولما يحويه هذا اللَّفظُ من الإيماءِ الشَّرعيِّ للطَّردِ من رحمةٍ مخصوصةٍ، لاسيَّما إذا اقترن الملعون بكفرٍ ذريعٍ، وجرمٍ فظيعٍ.

غرضُ تنكيرِ ﴿لَعۡنَةً﴾:

تهويلُ اللَّعنةِ وتفظيعُ شأنِها

تنكيرُ لفظِ اللَّعنِ، لتعظيم أمر هذه اللَّعنة وشدَّتها، والمراد: لعنةٌ عظيمةٌ تلحقهم في الدُّنيا والآخرة، فهم يُلعنون من كلِّ لاعنٍ من المسلمين وغيرهم من أهل الملل كما قال الله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ٧٨﴾ [طه: 78]، أي: هول عظيم" والدُّعاء عليهم تهويلٌ لأمرهم وتفظيع له وبعث على الاعتبار بهم والحذر من مثل حالهم"[2].

معنى الواوِ ودلالتها:

لعنةُ الدُّنيا من ورائها لعناتُ الآخرةِ وهي أطمُّ

الواو في قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ﴾ عاطفة لهذه الجملة على موضع في ﴿هَٰذِهِۦ﴾، والمعنى: أنَّهم ألحقوا لعنة في الدُّنيا وفي الآخرة[3]، "﴿وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ﴾ مُتَعَلّق بـ ﴿وَأُتۡبِعُواْ﴾، فعُلِمَ أنَّهم أُتبِعوا لعْنَةً يَوْمَ القيامَةِ، لأنَّ اللَّعْنَةَ الأولَى قُيِّدَتْ بالمَجْرورِ بحَرْفِ في الظَّرْفيَّةِ، فتَعَيَّنَ أنَّ الإتْباعَ في يَوْمِ القيامَةِ بلَعْنَةٍ أُخْرَى"[4].

(1) الرّاغب، المفردات: (لعن).
(2) الزمخشري، الكشاف: 2//277.
(3) الجمل، الفتوحات الإلهية: 2/487، ودرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه: 4/427.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/157.

موقع جملة الاستئنافِ ودلالتها:

قطعُ التَّعلّقات مزيدُ عذابٍ ورفدُ عقاب

وقعت هذه الجملةُ ﴿بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ مُسۡتَأۡنَفَةً لِإنْشاءِ ذَمِّ اللَّعْنَةِ، وهذا الذَّمُّ يُفصح عن معنىً فظيعٍ للعناتِ الآخرةِ، وهي وإن كانت معلومةً إلّا أنَّ التَّصريحَ بها في هذه الآيةِ يكشفُ عن أثر اللَّعنةِ رفدًا مستمرًّا في عذابِ الآخرةِ، عن حجم العذابِ المستمرِّ، والغضبِ المتواصل، والطَّرد الذي لا رجوع عنه، فهو فقدٌ لكلِّ أملٍ، وافتقادٌ لكلِّ مطمع.

توجيه المجاز بالحذفِ:

اللعنةُ عونُ الظّالمين وعطاءُ المجرمين

ورد الإيجاز في قولِه تعالى: ﴿بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ بحَذْفِ المَخْصوصِ بالمَدْحِ، ليَكونَ الذَّمُّ مُتَوجِّهًا لِإحْدَى اللَّعْنَتَيْنِ لا على التَّعْيينِ لِأنَّ كِلْتَيْهِما بَئيسٌ[1]، والمحذوف هو رفدهم وهو اللَّعنة في الدّارين، دَلَّ عَلَيْهِ ذِكْرُ اللَّعْنَةِ، أيْ: بِئْسَ الرِّفْدُ هيَ أي: اللعنة، لأنَّها سببُ العذابِ، فلولا اللَّعنة الدّالة على كفرِهم وإجرامهم العظيم لما دخلوا النّار، والرِّفْدُ – بكَسْرِ الرّاءِ – هو العطاء، أيْ ما يُرْفَدُ بِهِ، أيْ: يُعْطَى. يُقالُ: رَفَدَهُ إذا أعْطاهُ ما يُعينُهُ بِهِ منْ مالٍ ونَحْوِهِ[2].

بديعُ جناسِ الاشتقاقِ:

اللّعناتُ المتلاحقةُ تراصٌّ في العذابِ وتراكُمٌ في العقابِ

الأصل اللُّغويّ لـ﴿ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ واحد وهو الفعل "رفد"، وقد جانست الآية بين المصدر ﴿ٱلرِّفۡدُ﴾ وبين اسم المفعول ﴿ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ فقد وقعتا موقعًا حميدًا مقبولًا، ولا تباعد بينهما ألبتَّة، وذلك أنَّ المعنى المراد من هذه الإهانة لفرعون ومتَّبعيه أن يكون هذا العطاء مناسبًا لهم، فبئس العون المعان، والعطاء المعطى لهم لعنة الدُّنيا ولعنة الآخرة والعياذ بالله، وقد "سَألَ نافِعُ بْنُ الأزْرَقِ ابْنَ عَبّاسٍ ﷺ عَنْ قولِه: ﴿بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ قالَ: هو اللَّعْنَةُ بَعْدَ اللَّعْنَةِ، قالَ

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 12/157.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 12/157.

قَتادَةُ: تَرادَفَتْ عَلَيْهِم لَعْنَتانِ مِنَ اللّه تعالى لَعْنَةٌ في الدُّنْيا ولَعْنَةٌ في الآخِرَةِ، وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عونًا لشيء فقد رفدته به"[1].

بلاغة الاستعارة التَّصريحيَّة:

التَّصريح بالمشبَّه به إطماعٌ ظاهرٌ وعذابٌ باطن

استعير الرِّفد وهو بمعنى العطيّة والعونِ للَّعنة، فهو تشبيهُ اللَّعنةِ بالرّفد، وحذف المشبَّه وصرَّح بالمشبَّه به على سبيلِ الاستعارة التَّصريحيَّة الأصليَّة، والمراد بالرفد هنا اللَّعنة الأولى فأرفدت اللعنةُ الأولى باللَّعنة الثّانية وهي ﴿ٱلْمَرْفُودُ﴾.

بلاغة الاستعارة التَّهكّميَّة:

التَّعكيس في الاستعمالِ تهكُّمٌ بديعٌ

وفي التَّعبير بالرِّفد المرفودِ عن اللَّعنةِ هو من بابِ التَّهكُّم بهم، وإلّا فاللَّعنة إذلالٌ لهم وإنزال بهم إلى الحضيض الأسفل[2]، فقد سمّيت اللَّعنةُ رفدًا، لأنَّها إذا تبعتهم في الدُّنيا أبعدتهم عن رحمة اللّه ورفدتهم على ما هم فيه من الضَّلال، على التهكُّم[3].

فإطلاقُ الرِّفد على اللعنةِ تعكيسٌ في الاستعمالِ بديعٌ، إذِ المراد رفدُهم بالعذابِ الناشئ عن لعنتهم من الرَّحمة والعفو، فإطْلاقُ "الرِّفْدِ على اللَّعْنَةِ اسْتِعارَةٌ تَهَكُّمِيَّةٌ، كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ: تَحِيَّةُ بَيْنِهِم ضَرْبٌ وجيعُ"[4].

بلاغةُ الوصفِ والتَّذكير بلفظِ ﴿ٱلْمَرْفُودُ﴾:

إذا تعاضدتِ اللَّعنات تكاثرتِ العقوبات

وُصف ﴿ٱلرِّفْدُ﴾ بقوله تعالى: ﴿ٱلْمَرْفُودُ﴾ وحقيقةُ ﴿ٱلْمَرْفُودُ﴾: المُعْطَى شَيْئًا، "لأنَّ كِلْتا اللَّعْنَتَيْنِ مَعْضودَةٌ بالأُخْرَى، فشُبِّهَتْ كُلُّ واحِدَةٍ بمَنْ أُعْطِيَ عَطاءً فهيَ مَرْفودَةٌ، وإنَّما أُجْرِيَ المَرْفودُ على التَّذْكيرِ باعْتِبارِ أنَّهُ أُطْلِقَ عَلَيْهِ رفد"[5]، أي: لم يقل: المرفودة، باعتبارِ

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 9/56.
(2) الجمل، الفتوحات الإلهية: 2/487.
(3) الجمل، الفتوحات الإلهية: 2/487.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 12/157.
(5) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 12/157.

عودتها على معنى لفظٍ مؤنَّثٍ وهو اللَّعنة، وهو الأنسبُ في الاستعمال اللَّفظيِّ الظّاهر، فإنَّ شأنَ الأوصافِ مطابقةُ الموصوفات.

براعةُ مراعاة النَّظير:

ورودٌ بلا ماءٍ، ورفدٌ بلا عطاءٍ، خصّيصى للكبارِ من الفجّار

بين قوله تعالى: ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ﴾، وقوله تعالى: ﴿بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ ما يسمَّى عند البلاغيين مراعاةَ النَّظير[1]، فقد تمّت المناسبة بين كلِّ جزء في الآيتين من حيث المعنى والصيغة:

أمّا المعنى فقد ناسب الورودُ الرفدَ، والوِرْدُ هو ورود الماء فيعطَى فيه الوارد حظَّه من الرّيِّ، والرِّفد هو العطيَّة ينالها المعطَى فيبرد جوفه، ويستريح قلبه بما أعطي، وجاءت الجملتان على وزن واحد متناسب يؤدّي الغرض المقصود منه.

وأمّا الصيغة فقد جاء في الأولى ﴿ٱلۡمَوۡرُودُ﴾ اسمَ مفعولٍ، وهو مكان الورود، لينال منه الوارد حظَّه فيطفئ عطشه ويبرد كبده، وورد في الثّانية ﴿ٱلۡمَرۡفُودُ﴾، وهو المعان الذي يُعين ﴿ٱلرِّفۡدُ﴾، فصار عونًا معانًا، وعطيَّة معطاة على زنة اسم المفعول أيضًا، فتناسب الوزن مع الفاصلة في الآيتين، فما أعظم نظم الكلام مقصده ومغزاه الذي جاء تصويرًا دقيقًا لحالتي العذاب واللَّعن لفرعون ومن معه.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الرِّفد والإعطاء:

الرِّفْد بالكَسْر: العَطاءُ والصِّلَةُ، ومعنى تَرافَدوا: أعان بَعْضُهُم بَعْضًا، والمَرْفَدُ والمُرْفَدُ: المَعونَةُ، والرَّفْد: النَّصيبُ[2].

الرِّفد عطاء فيه صلة وتعاون فهو أخصّ من العطاء

والإعطاء: عطا يعطي عطاءً، والعطو: التناول، والمعاطاة: المناولة، والإعطاء: الإنالة، واختصَّ العطيَّة والعطاء بالصِّلة يعطي من يشاء[3].

(1) وهو أن يجمع في الكلام بين أمر وما يناسبه لا بالتَّضاد، أي يجمع بين أمرين متناسبين أو أمور متناسبة، يُنظر: القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة: 6/19.

(2) ابن منظور، لسان العرب: (رفد).

(3) الرّاغب، المفردات: (عطا).

فالإعطاء هو اتِّصال الشَّيء إلى الآخذ له، ألا ترى أنَّك تعطي زيدًا المالَ ليردَّه إلى عمرو، وتعطيه ليتَّجر لك به، والهبة تقتضي التمليك فإذا وهبته له فقد ملّكته إيّاه، ثم كثر استعمال الإعطاء حتَّى صار لا يطلق إلا على التَّمليك، فيُقال: أعطاه مالًا إذا ملَّكه إيّاه، والإعطاء لا يقتضي إخراج المعطى من الملك"[1].

ولذلك كان لفظ (الرّفد) أنسب في الاستعمال، حيث إنّه يدلّ على الصّلة ورفادة المُعطَى في الأصل.

(1) العسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 75، 176.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والعشرون، سورة هود من الآية 41 إلى الآية 114
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والعشرون، سورة هود من الآية 41 إلى الآية 114 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 21 ، 808 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك :978-9948-768-18-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 21 : المجلد الحادي والعشرون، سورة هود من الآية 41 إلى الآية 114.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي :978-9948-768-18-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9725944 بتاريخ 2024/02/06م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»